

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[5] الآيات وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْعًا ظِلًّا وَتُذَلُّوا بِهِآ إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا أَمْوَالِ الذَّاسِ بِالْأَلَامِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (188) التفسير المبادئ الأولى للإقتصاد الإسلامي : هذه الآية الكريمة تشير إلى أحد الأصول المهمة والكلية للإقتصاد الإسلامي الحاكمة على مجمل المسائل الإقتصادية، بل يمكن القول إن جميع أبواب الفقه الإسلامي في دائرة الإقتصاد تدخل تحت هذه القاعدة ولذا نلاحظ أن الفقهاء العظام تمسكوا بهذه الآية في مواضع كثيرة في الفقه الإسلامي وهو قوله تعالى (ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل). أمّا المراد من "الباطل" في هذه الآية الشريفة فقد ذكر له عدّة تفاسير، ذهب أحدها إلى أن معناه الأموال التي يستولي عليها الإنسان من طريق الغصب والعدوان، وذهب آخرون أن المراد هو الأموال التي يحصل عليها الشخص من القمار وأمثاله. ويرى ثالث أنّها إشارة إلى الأموال التي يكتسبها الشخص بواسطة القسَم